

اهل النار شهوة لو كان احد ميتا من شهوة لما ترقا فذللك قول الله تعالى
وانظر يوم احسرة اذ قضى الامر وروى ابن ابي الدنيا باسناد عمن هشام
ابن حسن قال مر ع ابن الخطاب بكثيب من امير فبكم نغييل ما بيكبر يا امير
المؤمنين فقال ذكرت اهل النار فلما كان في النار بعدد هذا الرجل
كان له امه ميتة ورن اليه اعناقهم وكدت تخوروا له او قد روي عن ابن
مسعود هذا المعنى ايضاً فهو عاومو قوا وسندك في فيما بعد اشاء
الله تعالى **فصل** في ما عصى الموتى من في ما ينفعهم الدعاء في النار كما
الامام احمد من حديث ابي صالح عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اخي يحب ان ينادي في القبر يا حسنة يا حسنة يا حسنة فيقول الله عز
وجل غير نيل عليه السلام اذهب قاتلتي بعبدك هذا فينطلق حبر نيل فيجد
اهل النار متلبين فيخرج اليهم فيقول الله عز وجل فيقول يا عبدك كليل في
قاله في مكانة اولاد ابي جبين به فيقفه عاومر به فيقول يا عبدك كليل في
جدت مكانة فيقول يارب شر مكان وشر مقبل فيقول ادوا عبدك فيقول
يارب ما كنت ارجو اذ امرتني من كان شر دنى فيقول ادعوا عبدك ابو ظلال
اسمك هلال مفعوه وخرج الترمذى من طريق مشهورة عن ابن سعد حدثني
ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال ان جملتين من دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب عز وجل
اخر صوتهما فاما آخرهما فقال لهما ان فيهن مشتد صياحهما قالوا فاعلنا ذلك
لمر كمال قال كمن في ان تنطلق فتلقي نفسك كما حيث كنتما من النار قال
فيظللان فيلقي احداهما نفسه فيجعلها عليه برداً وسلاماً ويقوم الاخر
فلا يلقى نفسه فيقول له الرب عز وجل ما منعك ان تلقي نفسك كما لقيتني
صاحبه فيقول اني ارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرتني فيقول له
الرب عز وجل لا رجاء لك واول فيه خلا الجنة كما يركم الله عز وجل قال
الترمذى اسناد هذه الحديث ضعيف وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيقولون نعم الله عز وجل
فيلتفت احداهم فيقول ايا رب اذ اخرتني منها فلا تعود في فيها قالوا نعم
الله منها وخرج ابن حبان في صحيحه وعنده فيلفت فيقول يارب ما كان
هذا

هذا حاشي فيقول وما كان رجواك قال كان رجواك اذ امرتني منها ان
لا تعيدني فيها فيركم الله فيدخلك الجنة وخرج الامام احمد من رواية
عمر ابن زبير بن عبد العز بن المسيب عن ابي سعيد واي هو برقة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اخر رجلا يخرج من النار فيقول يا الله عز وجل اعد لي
ما اعدت آدم ما اعدت لهذا اليوم اعدت خيراً افيها اقول نعم فيقول لا
اي رب فيقوم بحال النار فهو اشد اهل النار حسرة ويقول لا في هذا
لهذا اليوم هل علمت خيراً افيها او رجوتني فيقول لا اي رب الا اني كنت
ارجو ان قال فيرفع له شجرة فذكر له حديث في دخول الجنة وما يعطى فيها
وخرج هشام بن الربيع بن السري عن طريق ابني هارون وفيه ضعيف مشهور عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً دخل الجنة فاجازوا الله اليه فخرجت
من يمينه من الجنة وسود وهو اهل النار فيجأون الى الله عز وجل يدعون له
فيقولون ربنا اخرنا من الجنة فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعل في اصل
الجدار او الله لا يغير عنهم شيئاً قالوا ربنا اجعلنا من وراء هذا السور
اننا نراك شيئاً بعدة قال فيرفع لهم شجرة فنزلت عليهم سمحة النار او
سمحة النار وذكر الحديث

الباب الثالث والعشرون في ذكر نداء اهل النار

اهل الجنة واهل الجنة اهل النار وكلام بعضهم بعضاً قال الله تعالى
وانادي اهل الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل و
خدمتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم الايات القولية وناذي اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيصوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمها على
الكافرين قال مصعب بن عمير عن عثمان بن عفان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قصة
الآية قال ينادي اصحاب النار اني قد اخترت قاضي من الله من الماء فيقول التمد
فيقول ان الله حرمها على الكافرين وقال مصعب بن عمير في تفسيره ثنا جاجع عن
ابي بكر بن عبد الله قال ينادون اهل النار اهل الجنة ان اهل الجنة في
يجيبونهم ما شاء الله ثم يقال اجيبوهم وقد قطع الحرم وركعت فيقول
اهل الجنة يا اهل النار عليكم لعنة يا اهل النار عليكم غضب الله يا اهل النار
لا نبئكم ولا سعد بكم ما ذاقوا فيقولون فيقولون ان كان في الدنيا اباؤكم وابناؤكم